



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

The People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

المركز الجامعي أحمد صالحى – النعامة – Naama University centre - salhi Ahmed

قسم اللغة و الأدب العربي

معهد الآداب و اللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي بعنوان:

الشواهد اللغوية في كتاب بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب لعبد الجليل مرتاض

تخصص لسانيات عربية

شعبة الدراسات اللغوية

ميدان اللغة و الأدب العربي

إشراف الأستاذ:

- محمد الصالح بوضياف

إعداد الطالبة:

- شيما سيفاوي

الجامعة	الصفة	أعضاء اللجنة
المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -	رئيسا	د. ياسر أغا
المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -	مناقشا	د. فريد بوعمامة
المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -	مشرفا	د. محمد الصالح بوضياف

الموسم الجامعي 1445 هـ الموافق 2023/2024

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : لسيغاري شحيما

الصفة (طالب - أستاذ - باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 209378428

الصادرة بتاريخ : 06 - 07 - 2023

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات

قسم : اللغة والآداب العربية

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه) عنوانها : السواحد اللغوي في

كتابي يواد الحركة اللسانية الأولى عند العرب لعبد الجليل حرشاني

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 03 - 06 - 2024

توقيع المعنى

Sil

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸ هـ

إهداء

أهدي ثمرة الجهد و النجاح بفضل الله تعالى إلى أمي
و أبي حفظهما الله و أدامهما نورا لدربي و إلى كل العائلة
من إخوة و أخوات و إلى زميلاتي في الدراسة.

شيماء سيفاوي

كلمة شكر و عرفان

قبل كل شيء أشكر الله سبحانه الواحد الأحد و أحمده
على كل النعم حمدا كثيرا.

و أشكر أستاذي الفاضل الدكتور محمد الصالح بوضياف
فكان لي الموجه و الناصح طول بحثي هذا فلم يبخل علي بأي
نصيحة، لك كل الشكر و التقدير.



المقدمة



المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين وبعد:

إن الشواهد اللغوية هي ركائز أساسية وضع عليها علماء اللغة قواعدهم سواء أم كانت من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر أو من كلام العرب فالشاهد حجته في إثبات صحة القضايا وخطئها، هذا البحث في أصل من أصول اللغة العربية يتناول أساسية من الأساسيات التي عليها قامت دعائم البحث اللغوي في مراحل التأسيسية الأولى ومنه كان موضوع بحثنا معنونا كالاتي: الشواهد اللغوية في كتاب بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب لعبد الجليل مرتاض و سبب اختيارنا لهذا الموضوع و ذلك هو أنه اقترح علينا الأستاذ هذا الموضوع و ذلك لأهمية تسليط الضوء على طبيعة هذه الشواهد و دراستها و منه نطرح بعض التساؤلات:

ما مفهوم الشاهد لغة و اصطلاحاً ؟ و فيما تمثلت أهميته ؟ و ما الوظيفة التي يؤديها الشاهد؟
و ما أكثر الشواهد التي وظفها عبد الجليل مرتاض ؟

و نحبذ قبل البدء في استعراض الدراسة أن نشير أن دراستنا للشواهد تميزت بالإحصاء فهذا الأخير أعطاها ميزة خاصة و اتبعنا في عرض بحثنا على خطة متمثلة في فصلين، الفصل الأول معنون بالشواهد اللغوية المفاهيم و المصطلحات و الفصل الثاني معنون بالشواهد اللغوية في كتاب بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب لعبد الجليل مرتاض، و ذيلنا بحثنا بخاتمة تحتوي على أهم الاستنتاجات حيث اتبعنا في بحثنا الخطة التالية:

- المقدمة.

- الفصل الأول: الشواهد اللغوية المفاهيم و المصطلحات.

1/ تعريف الشاهد لغة.

2/ تعريف الشاهد اصطلاحاً.

3/ أهمية الشاهد.

4/ وظيفة الشاهد.

- الفصل الثاني: الشواهد اللغوية في كتاب بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب لعبد
الجليل مرتاض.

1/ الشواهد القرآنية.

- الإحصاء.

- التحليل.

2/ شواهد الحديث النبوي الشريف.

- الإحصاء.

- التحليل.

3/ الشواهد الشعرية.

- الإحصاء.


- التحليل.

4/ الشواهد النثرية

- الإحصاء.

- التحليل.

و اتبعنا في ذلك المنهج التحليلي لتحليل الشواهد و دراستها، أما المصادر و المراجع المعتمد عليها نذكر منها الخصائص لابن الجني تحقيق محمد النجار، البيان و التبيين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون...إلخ، كما اعتمدنا أيضا على اطروحات دكتوراه و ماجستير حول ما يقتضيه الشاهد اللغوي و ما غير ذلك من مجالات و كأي بحث لا يخلو من الصعوبات فلقد واجهتنا صعوبات في تحليل و نسب الأبيات إلى قائلها و في الأخير نحمد الله سبحانه و تعالى الموفق الهادي إلى سواء السبيل و نرجوا من الله السداد و التوفيق في عملنا هذا كما نشكر أستاذنا الفاضل الدكتور محمد الصالح بوضياف على حرصه و رعايته الذي كان لنا أستاذا مشرفا و مرشدا و جزى الله كل ذي فضل علينا خيرا.



الفصل الأول:

الشواهد اللغوية المفاهيم

والمصطلحات



الفصل الأول

الشواهد اللغوية مفاهيم و مصطلحات

وظيفة الشاهد

أهمية الشاهد

تعريف الشاهد

اصطلاحا

تعريف الشاهد لغة

تمهيد الفصل الأول:

الشواهد اللغوية تُعدُّ الأساس الذي يقوم عليه اللغويون لضمان قوة الألفاظ العربية وسلامة الأسلوب من الأخطاء والانحرافات. فهي ليست مجرد أدوات إثبات لصحة الأقوال والآراء، بل هي أيضًا عنصرا لا غنى عنه لفهم أهميتها ومكانتها البارزة في اللغة العربية.

1/ تعريف الشاهد لغة:

للشاهد دلالات و معان مختلفة، فهو العالم الذي يبين ما يعلمه و قد جاء في أساس البلاغة: شهادته و شهادته و شوهدت منه حال جميلة و مجلس مشهود و كلمته على رؤوس الأشهاد هو شهودي

و شهدائي و الله يستشهد لي و أستشده كاذبا و هو بمعنى الحضور و المشاهدة و المعاينة في القرآن الكريم قوله تعالى " فمن شهد منكم الشهر فليصمه " البقرة 185 أي من حضر الشهر فليصمه¹.

ذكر ابن فارس أن الشين و الهاء و الدال أصل بدل على حضور و علم و إعلام لا يخرج من فروعه عن الذي ذكرناه من ذلك الشهادة و الشاهد: اسم فاعل من شهد الشيء أو شهد الأمر شهادة فهو شاهد من قوم شهد و الشاهد من الشهادة عند صاحب السلطة و قال ابن منظور (711 هـ) الشهادة خبر قاطع تقول منه شهد الرجل كذا و ربما قالوا شهد الرجل بسكون الهاء و التخفيف... و قولهم إشهد بكذا أي يؤدي الشهادة و الدليل فيتبين أن الشاهد في اللغة هو الحاضر و الدليل القاطع و من يؤدي شهادة الحق².

و الشاهد اللسان من قولهم لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة، فالمعنى اللغوي العام للاستشهاد و هو طلب الشهادة يقول أبو هلال العسكري في مفهوم الاستشهاد الشاهد نقيض الغائب في المعنى ولهذا سمي ما يعلم بشيء غيره و هو الدلالة غائب كالحياة، و القدرة و سمي القديم شاهدا لكل نجوى لأنه يعلم جميع الموجودات بذاته فالشهادة علم يتناول الموجود³.

جاء في تهذيب التهذيب لأبي منصور محمد بن أحمد الفراهيدي ت(370 هـ) قال أخبرني المنذري أنه سأل أحمد بن يحيى عن قول الله عز و جل: (أشهد أن لا إله إلا هو) فقال كل ما كان شهد الله فهو بمعنى علم الله⁴.

ورد في الصّحاح للجوهري حول مادة شهد الشهود بمعنى الحضور و أشهدني إملاكه أي أحضرنى و شهود الناقة آثار موضع منتجها من دم و سلى.

- 1- مهدي موسى هاشم أبو رغيف (الشاهد اللغوي في كتب التذكير و التأنيث) رسالة ماجستير في اللغة العربية، ص 13
- 2- نور عبد الكريم عبد القادر و محمد دنون يونس (الشاهد النظير حتى عصر ابن هشام الأنصاري 761 هـ، تأسيس و مفهوم، ص 397.
- 3- أبو بكر الاستشهاد اللغوي و مصادره: المناهج و القواعد مجلة القسم العربي جامعة بنجاب - لاهور - باكستان، ع 24 س 2017، ص 159.
- 4- حسب الدائم آدم جرام (منهج الاستشهاد النحوي بكلام العرب دراسة تحليلية نقدية، مجلة الدراسات الإفريقية ع 3، ج 2 يوليو 2023، ص 686.

و في اللسان الشاهد الذي يخرج مع الولد كأنه مخاط و الشهود ما يخرج على الولد أما في الوسيط الشاهد الدليل¹.

إن التحوي الذي يريد إثبات قاعدته لابد أن يأتي بشاهد أو حجة لتكون دليلا ساطعا، وبرهانا صادقا و خبرا قاطعا على صحة قاعدته فالعلماء مطالبين بالشواهد على كل ما يقرؤونه من قواعد أو يقولونه آراء².

2/ الشاهد في الاصطلاح: الشاهد اصطلاحا هو جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه: كالقرآن الكريم تتسم بمواصفات معينة تقوم دليلا على استخدام العرب لفظا لمعناه أو نسقا في نظم أو كلام أو على وقوع الشيء إذا اقترن بغيره، أو على علاقة لفظ و آخر، أو بمعنى و غيره أو تقديم أو تأخير أو اشتقاق أو بناء و مما يصعب حصره و مما هو محسوب في مناحي كلام العرب الفصحاء لجأ المفسرون اللغويون في فهم دلالات و معاني كتاب الله و كذا في الاستشهاد على لغة القرآن على أنها جاءت على أساليب العرب و طرائقهم في التعبير و الكلام³.

- قول الزبيدي " الشواهد هي الجزئيات التي يؤتى بها لإثبات القواعد النحوية و الألفاظ اللغوية، و الأوزان الحروفية من كلام الله تعالى و حديث رسوله صلى الله عليه و سلم أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم." و الإمام السيوطي يرى أن الشاهد هو كلام من يوثق فصاحته⁴.

الشاهد دليل نصي جزئي يعود إلى ما عرف لدى النحاة بعصور الاحتجاج و أتى لبناء قاعدة، و لا يمكن تأويله على وجه غيرها، و إلا عد مثلا و إن كان من نصوص عصور الاحتجاج، فأول ما يشترط في الشاهد التحوي أن يكون دليلا نصيا على القاعدة إضافة إلى ذلك أن ينتهي إلى عصور الاحتجاج و هي العصور التي حددها علماء أصول النحو و قسمت حسب طبقات الشعراء من جاهلين و مخضرمين و إسلاميين

1 - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح تاج اللغة و صحاح

العربية، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، ج2، 1457 هـ - 1987 م، ص 194

2 - عبد الجبار علوان (الشواهد و الاستشهاد في النحو)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ص 07.

3 - سليمة عياض و أبوبكر حسيني (توظيف المفسرين للشواهد اللغوية قطوف دانية من سور قرآنية للشيخ الدهمة أنموذجا مجلة الأثير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص 108.

4 - بثينة إبراهيم مكي يعقوب (الشاهد النحوي في شرح ألفية ابن مالك عند ابن الناظم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، ص 50.

(متقدمين) و مؤلدين زاد بعضهم طبقة المحدثين و المتأخرين فتأرجحت طبقة الشعراء بين الأربع والست¹.

- الشواهد عبارة لها من القدسية و التاريخية و ما يجعلها محل قبول السامع و قد تكون من القرآن الكريم و من الحديث النبوي الشريف و من الشعر و التثر و يسميها أرسطو الحجج الجاهزة أو غير الصناعية و تكسب قوتها من مصدرها و من مصادقة الناس عليها و يستعمل علي القاسمي في كتابه علم اللغة و صناعة المعجم مصطلح الشواهد التوضيحية و يعرفها بقوله: هي آية عبارة أو جملة أو بيت شعري " أو مثل سائر².

الشاهد ورد في معجم المصطلحات النحوية و الصرفية أن الشاهد قول عربي لقائل موثوق بعربيته للاحتجاج و الاستدلال به على قول أو رأي، و قد روي أن الحجاج سأل سمرة بن الجعد الشيباني إن كان يروي الشعر فقال: " إني لأروي المثل و الشاهد، فقال الحجاج: " المثل فقد عرفناه، فما الشاهد ؟ قال: اليوم تكون العرب من أيامها عليه شاهد من الشعر، فأني أروي ذلك الشاهد³.

الشواهد جانب مهم من النحو، حيث أنها موضوع استنباط القواعد فالشاهد هو حجة النحوي في إثبات صحة القاعدة النحوية و تقريرها. أو تجويز ما جاء مخالفا القياس، أو الرد على المخالف و تفنيد رأيه و إظهار ضعف مذهبه النحوي، أو عدم جوازه و إن دراستها (الشواهد) تبين الأسس التي ارتكز عليها النحويون و ما طرأ على النحو من تغير و تطور في مسيرته الطويلة خلال نموه و تكامله و نضجه⁴.

الشاهد اللغوي في النحو و المعجم هو بيت من الشعر أو شطر منه أو آية قرآنية أو حديث شريف أو مثل أو قول نثري لراوية، أو لأعرابي أو لصحابي ممن يوثق بفصاحته أو جملة مستلة من حديث نثري أو شاهد شعري يستحضر أو سياق لتوثيق دلالة كلمة ما أو للبرهان على استخدام إحدى دلالاتها أو لبيان سلوك الكلمة اللغوي اللهجي، أو الصرفي أو النحوي بالإضافة إلى ما يمكن أن تحتاج إليه الكلمة أحيانا من التوضيح فيكون الشاهد دليلا على استعمال لغوي معين (في الصوت في النحو أو الصرف أو الدلالة أو النحو قديما أو حديثا يستعين به اللغوي على تحليل ظاهرة معينة من حيث السلامة و مدى الانتشار، و زمن الاستعمال⁵.

1 - عامريحيايوي (الشاهد النحوي و أثره في تعليمية النحو جامعة عاشور زيان، الجلفة ص 193.

2 - مليكة بن عطاء الله (الشواهد في الدرس اللغوي العربي و أهميتها و أنواعها، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، ع - العاشر يناير 2018، جامعة قاصدي مرياح ورقلة الجزائر، ص 273.

3 - مسعود غريب، الاستشهاد بالشعر و أهميته، مجلة الأثير، ع 26 سبتمبر 2016، جامعة قاصدي مرياح، ص 192.

4 - عبد الجبار علوان، الشواهد و الاستشهاد في النحو، ص 6.

5 - عبد الحكيم عبد الزهرة حسين و خضير عباس درويش، ص 7.

يورد الدكتور محمد عيد - في حديثه عن المقصود بالشواهد في اللغة كلاما فيه بيان للتعريف بالشاهد النحوي فيقول: " الشواهد في النحو أخبار قاطعة يسوقها علماء اللغة عن الناطقين باللغة " ثم يقول " الاستشهاد على هذا هو الإخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة من شعراً أو نثر"¹. ويرى يحي جبر أن الشاهد هو الحاضر المائل مطلقاً أو خصوصاً في أثناء، وقوع الحادث أو نحوه، فهو يقف على دقائقه كلها أو طائفة منها، ويبدو أن خيط واحدا ينظم هذه التعريفات و يجمع بينها و هو كون الشاهد أثراً دال على حقيقة الشيء أو وجوده أو دليلاً على حدوث الشيء أو حصوله².

أهمية الشاهد:

الشواهد اللغوية تحتل موضوع الصدارة في الدرس اللغوي لأنها المرآة العاكسة لوجوه من واقع اللغة في كل مستوياتها الصوتية و الصرفية و النحوية فعلى سبيل الشاهد يقوم بناء اللغة و به تطرح قواعدها فتثمر محافظة على خصائصها ، حاملة طابع السليقة التي فطر الله الناس عليها³.

للشواهد أهمية كبيرة فكلما كانت الشواهد صحيحة و موثوقة كان الكتاب مقبولاً لدى العلماء فأهميتها تعد جوهريّة في كل ما له علاقة بالدرس اللغوي و النحوي و يتبين ذلك على مستوى التفسير أو الترجيح أو التعليل و على مستوى التأهيل للقاعدة النحوية و هي الأساس الذي يقوم عليه، النحو و أصوله و يستوي فيها الشاذ و الكثير و تكمن أهميتها أيضاً في إزالة الشك و تحقيق الإقناع⁴.

تمثل الشواهد ثروة لغوية ثمينة و مهمة خاصة في ما تضمنته أمهات المعاجم من أمثلة (الجمهرة لابن دريد، و تهذيب اللغة و الصحاح للجوهري فالشواهد مساعد للتعريف و موضع للسياق و محقق أثر المعجم في ممارسة اللغة و ترسيخها و تداولها و اكتساب اللفظة المعجمية من وجوده في النص المعجمي شرعيتها اللغوية و انتمائها إلى الرصيد الحي⁵.

1 - محمد عيد، الاستشهاد و الإحتجاج باللغة عالم الكتب القاهرة، 1988، ص 86.

2 - مأمون تسيير محمد مباركة (الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري رسالة ماجستير بكلية الدراسات العليا في اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين 2005 م، ص 23.

3 - مهدي موسى هاشم أبو رغيف (الشاهد اللغوي في كتب التذكير و التأنيث)، ص 13.

4 - نور عبد الكريم و محمد ذنون (الشاهد النظير على عصر ابن هشام)، ص 399.

5 - عبد الحكيم عبد الزهرة حسن و خضير عباس درويش، (الشواهد اللغوية في المعاجم العربية، معجم أساس البلاغة للزمخشري، ص 15.

تعد الشواهد منبعاً يمكن من معرفة وفهم معاني المفردات و المصطلحات العربية المتنوعة وكنائتها¹.

إن أهمية الشواهد جعلت العلماء يعكفون على دراستها و أولوها عناية فائقة حفظاً و رواية و فقها و دراية فاستخرجوها من فصيح كلام العرب و حققوا نسبتها إلى قائلها و اشتروا أن يكون الشاهد من الطبقات المخرج بها و كانت قيمة العالم تعظم و تشرف بقدر استحضارها، قال الأصمعي: سألت أبو عمرو بن العلاء عن ألف مسألة فأجابني فيها بألف حجة².

الشواهد هي ذاكرة الأمة تختزن مسيرتها على امتداد التاريخ كما تعكس حمولة الشاهد المعرفية كل ما يتعلق بالحياة الدينية و الثقافية للأمة و الشواهد هي ركائز أساسية وضع عليها علماء اللغة قواعدهم، سواء أكانت من القراءان الكريم أو الحديث الشريف أو من كلام العرب، فالشاهد هو حجته في إثبات صحة القضايا أو خطئها³.

تبرز أهمية الشاهد و بخاصة في علم النحو في مجال توظيفه، إذ الشاهد يعكس مدى قيام النحاة به إذ قيل الشاهد في علم النحو هو النحو أما في مجال البحث فهناك دراسات و بحوث كثيرة تناولت الشاهد شرحاً و تحليلاً قديماً و حديثاً و مدى ارتباطه بالمذاهب النحوية و الكلامية و لذا عد الاحتجاج من أهم الركائز التي أسست عليها علوم اللغة⁴.

إن الاحتجاج بالشواهد اللغوية و النحوية القاعدة التي ينطلق منها اللغوي و النحوي في أي دراسة يسعى إليها في رحاب اللغة فالاحتجاج بالشواهد اللغوية يمثل في حقيقته بوابة لا بد لدارس اللغة من المرور من خلالها نحو الخوض في أعماق اللغة و تحليل عناصرها و وضع قواعدها و أركانها⁵.

و من أهمية الشاهد أيضاً، تقرير القاعدة النحوية فإذا ما ذكر الشاهد استحضرت القاعدة فأصبح الشاهد الذي يحكم التععيد النحوي، و لعل ما شهده الحقل المعرفي في النحو من دعوات إلى تيسيره و كذا تعدد البحوث في تعليمه جعلت مسألة الشاهد مرتبطة بالمستوى العقلي للمتلقي فهو

1 - ط.ترفة معي دخنان العوفي، (ابن فارس و و جهوده اللغوية في معالجة الشواهد الشعرية، رسالة ماجستير، مجلة دولية مجلد 3 ، إصدار، 24 سنة 2021 ، ص 233.

2 - سعد الدين حداد (شواهد اللغة و اثرها في استنباط الأحكام دراسة دلالية مجلة الذخيرة للبحوث و الدراسات الإسلامية، المجلد الأول، ع الأول ديسمبر 2017 جامعة قطر، ص 134.

3 - ميلكة بن عطاء الله، ص 272.

4 - مسعود غريب (الاستشهاد بالشعر و أهميته)، ص 194.

5 - مأمون تيسير محمد مباركة (الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري)، ص 22.

يساهم في اكتساب المتعلمين ذرية و مرانا و اقتدارا في تطبيق القاعدة النحوية و تحفيزهم على إعمال الفكر اللغوي و تطوير المهارات المعرفية¹.

الشاهد النحوي هو المعيار الذي يعتمد عليه كل العلماء و الباحثون في تقعيد القواعد و الدليل الصحيح في إثبات صحة الرؤى فهو بمثابة برهان في إزالة الشك و الشبهات².

وظيفة الشواهد:

من وظائف الشواهد " الاستفادة من النصوص اللغوية السابقة تساعد على تناقل الأفكار و تداولها من جيل إلى جيل و من مكان إلى آخر، كما تستعمل الشواهد في المعاجم لأداء عدة وظائف منها: لإعطاء الدليل أن اللفظ موضوع البحث مستعمل في لغة العرب أو في لهجة من لهجات القبائل العربية على الرغم مما يبدو من غرابته القارئ، و يضيف الدكتور أحمد مطلوب لوظيفة الشواهد وظائف أخرى:

المتعة لما فيها من جمال و روعة في تصوير تنقل القارئ من عصر إلى عصر و من بيئة إلى بيئة و من فن رائع إلى فن بديع³.

و من وظيفة الشواهد كذلك أنها تعطي فكرة أو صورة عن البيئة التي قيل فيها الشاهد و تعكس حضارة الناطقين بها، و الانتفاع بما فيها من ألفاظ و تراكيب و معان اختارها علماء: البلاغة من الشعر، قديمه و حديثه⁴.

إن وظيفة الشواهد الشعرية من جهة خاصة لما حظيت به (الشواهد الشعرية من اهتمام فوظيفتها تتمثل في: نغم و إيقاع عذب تؤديه موسيقى الوزن و القافية و هو بذلك صورة للغة أقرب ما تكون إلى السلامة و إلى صحة النطق، فنال هذا النوع من الشواهد حظوة و اهتماما فاق غيره من أشكال الشواهد الأخرى النثرية⁵.

تلجأ المعاجم اللغوية و خاصة المدرسية منها إلى توظيف الشواهد الصورية في تعريف مداخلها لعدة اعتبارات أهمها:

1 - عامريحيوي (الشاهد النحوي و أثره في تعليمية النحو)، ص 194.

2 - المرجع نفسه، ص 195.

3 - مليكة بن عطاء الله (الشواهد في الدرس اللغوي العربي، أهميتها و أنواعها و وظيفتها)، ص 274-275.

4 - المرجع السابق، ص 274-275.

5 - عبد العزيز عبد العزيز المرسي الحداد (الشاهد الطائي و مكانته في الاستدلال النحوي مجلة الدراسات العربية كلية دارالعلوم - جامعة المنيا، ص 733.

1- الصورة لغة عالمية يفهمها كل إنسان وهي الوسيلة القادرة على توضيح الأشياء التي يمكن تعريفها لفظيا كالأشكال والأجهزة.

2- تلجأ المعاجم اللغوية وخاصة المدرسية منها إلى توظيف الشواهد الصورية حيث تقوم بدور المنبه حينما تكون مألوفة لديه، أما إذا كانت جيدة تعمل على تعريف الشيء وتثبت مفهومه في الذهن¹. ومن وظيفة الشواهد أيضا: تدعيم التفسير و مساندة التعريف و تدقيق المعنى و توضيح استعمالات الوحدة المعجمية، فالشاهد يضمن معنى المدخل و يكفل دلالة اللفظ و يثبت وجوده و يصاحب التعريف ليؤكد صحته².

إن التوسع في الاستشهاد بالقرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف يزيد في قدرة المتعلم على الاستمساك بالمعرفة النحوية وإقبالها عليها، كما أن تعدد النصوص شعرية كانت أم نثرية تترك أثرا على المتعلم وتجعله ينسج على منوالها و تحرض فيه روحا للإبداع، فاستخدام الشواهد في مجالات تعليمية مختلفة تكسب المتعلم إدماج المعارف اللغوية لبناء نصوص تتسم بالأدبية، كما تكسبه الذائقة الفنية والمهارة الفكرية في التحليل والتفسير وبناء نماذج لغوية وتفعيل التنظيرات البلاغية³.

1 - سبسي أمال (المعجم المدرسي و استدلاله بالشواهد الصورية) مجلة الصوتيات ، المجلد 17، العدد 02 جمادى الأولى 1443 هـ/ديسمبر 2021 ، ص 398.

2 - عبد الحكيم عبد الزهرة حسن و عباس درويش، الشواهد اللغوية في المعاجم العربية، معجم أساس البلاغة للزمخشري، ص16.

3 - عامر يحيى، الشاهد النحوي وأثره في تعليمية النحو، ص199.



الفصل الثاني:

الشواهد اللغوية

في كتاب بوادر الحركة اللسانية

الأولى عند العرب

لعبد الجليل مرتاض



أولاً: الشواهد القرآنية الموجودة في كتاب: " بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب لعبد الجليل مرتاض "

لقد استعمل عبد الجليل مرتاض في كتابه " بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب " تسع عشرة آية قرآنية كما هي محصاة في الجدول الآتي:

الملاحظة	رقم الصفحة في الكتاب	رقم الآية	اسم السورة	الآية
مكثرة ص94	10	221	البقرة	قال تعالى: " وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۗ "
/	10	1	الكافرون	قال عز و جل " قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾
/	20	16	العلق	قوله تعالى: " كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ
/	20	32	يوسف	قال عز و جل: " وَلَيَكُونَنَّ مِّن الصَّغِيرِينَ
/	62	30	محمد	وقوله عز و جل: " ^ج وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ^ج
/	66	50	سبا	قوله تعالى: " قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ^ص

/	72	3	التوبة	قوله تعالى: "أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ"
/	81	24	التوبة	قوله تعالى: "إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ
/	81	24	التوبة	قوله تعالى: "أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ"
/	95	3	النساء	قوله تعالى: "ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا"
/	96	23	الكهف	قوله تعالى: " وَلَا تَقُولَنَّ لِشَائٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿١٣﴾
/	114	4	الإخلاص	قوله تعالى: " وَلَمْ يَكُن لَّهُ رَكُوعًا ﴿٤﴾
مكررة ص 127-126	116	27	الأنعام	قوله تعالى: " يَلِيَّتْنَا نُرْدُّ وَلَا نُكْذِبُ بِءَايَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

مكررة 150ص	127	2 1 38 2	¹ النور ² المائة	قوله تعالى: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي " وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ "
مكررة 150ص	127	78	هود	قوله تعالى: " هَتُّؤَلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ "
/	127	10	سبأ	قوله تعالى: يَجِبَالُ أَوَّي مَعَهُ وَالطَّيْرُ
/	127	81	الأنبياء	قوله عز وجل: وَلَسَلِيمَنَ الرِّيحِ
/	145	5	الكهف	قوله تعالى: كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ج إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿١٠١﴾
/	149	1	الإخلاص	قوله تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ 
تسعة عشر آية قرآنية				المجموع

ثانياً: شواهد الحديث النبوي الشريف

لقد استعمل عبد الجليل مرتاض في كتابه " بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب " أربعة أحاديث وهي محصاة في الجدول الآتي:

رقم الصفحة	الحديث
54	قوله صلى الله عليه وسلم: " أعربوا في كلامكم تعربوا في كتاب الله "
63	في الحديث: " لعل بعضكم ألحن بحجته عن بعض "
68 69	قوله صلى الله عليه وسلم: " أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل "
69	قوله صلى الله عليه وسلم: " أنا من قريش ونشأت في بني سعد، فأنى لي اللحن "
أربعة أحاديث	المجموع

ثالثاً: الشواهد الشعرية:

لقد استعمل عبد الجليل مرتاض في كتابه " بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب " سبعة وأربعون بيتا شعريا كما هي محصاة في الجدول الآتي:

اسم الشاعر	الصفحة	الشاهد
بعض فصحاء العرب	11	قافية الراء نَحْنُ بِنِي عَلٍ ** قَمَّةُ الْأَخْيَارِ
أبا حية النميري	11	قافية الفاء كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ ** وَ لَيْسَ لِسُقْمِهَا إِذَا طَالَ شَافٍ
الحطيئة	13	قافية الراء شَاقَتَكَ أَطْعَانُ لِلْيَبِيِّ دُونَ نَاطِرَةِ بَوَاكِرِ
طرفه الفحل	18	قافية السين إِضْرِبْ عَنكَ الهموم طَارِقَهَا ** ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ، قَوْنِي الْفَرَسِ
امرؤ القيس	20	قافية اللام قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ** بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ، فَحَوْمَلِ
أنشد القراء	20	قافية العين فَمَهْمَا نَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ نَعُطُّكُمْ ** وَ مَهْمَا نَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا
الراجز	20	قافية الهاء وَيْهَا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالُهُ ** أَجْرُهُ الرُّمْحُ وَ لَا يُهَالُهُ
طرفه	20	قافية الراء مِنْ أَيِ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ إِفْرِ ** أَيُّومٌ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمٌ قُدِرَ
زهير	21	قافية القاف يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتِ مَاؤُهَا طَحَلٍ ** عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْعَمَّ وَ الْعَرْقَا
امرؤ القيس	22	قافية الراء وَ أَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةَ ** كَسَا وَ جَهَّهَا سَعْفٌ مُنْشِرٍ
/	22	لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر
النايعة	22 مكررة	قافية العين فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع
عنتره	23	قافية الميم ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر

		للحرب دائرة على ابني ضمضم
قول بعض الشعراء في أم ولد له	36	قافية الراء أول ما سمع منها في السحر تذكيرها الأنثى وتأنيتها الذكر
عمرو بن معد يكرب	40	قافية العين به السرحان مفترشا يديه كأن بياض لبتة الصديع
قول الشاعر	50	قافية الراء فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوي وقد يضوى رديد القرائب
قول آخر	50	قافية الميم أنذر من كان بعيد الهم تزويج أولاد بنات العم
سحيم عبد بني الحسحاس عمر بن الخطاب	57	قافية الياء عميرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا
زياد الأعجم	58	قافية اللام فتى زاده السلطان في الود رفعة إذا غير السلطان كل خليل
الحكم بن عبدل الأسدي	65	قافية النون ليت الأمير أطاعني فشفيته من كل من يكفى القصيد و يلحن
منشد ينشد	78	قافية اللام ربما تكره النفوس من الأم له فرجة كحل العقال
مالك ابن أسماء	79	قافية النون منطق صائب وتلحن أحيانا، وأحلى الحديث ما كان لحنا
يزيد بت مفرغ	80	قافية العين ويوم فتحت سيفك من بعيد أضعت

		وكل أمرك للضياع
قاسم التمار	80	قافية الهاء ان سلمي و الله يكلؤها ضنت بشئ ما كان يرزؤها
يعي بن نوفل	80	قافية الباء وألحن الناس كل الناس قاطبة وكان يولع بالتشديق و الخطب
قول أحد الرجاز	85	قافية الجيم إن القيامة فيما احسب اقتربت اذا كان قاضيكم نوح بن دراج لو كان حيا له الحجاج ما بقيت ضعيفة كفه من نقش الحجاج
قول شاعر في مديح ليزيد بن عبد الملك	125	قافية الراء - مستقبلين شمال الشام تضرينا بحاصب كنديف القطن منثور - على عمائمنا تلقي و ارحلنا على زواحف تزجي مخها رير
الفرزدق	126	قافية الياء فلو كان عبد الله مولى هجوته و لكن عبد الله مواليا
قال ابن أبي اسحاق في بيت الفرزدق	127	قافية الفاء و عض زمان يا بن مروان لم يدع من المال الإمسحتا أو مجلف
الفرزدق	127	قافية الضاد فيا عجا حتى كليب تسبني كأنه جعله غاية فخفض
الخلف الأحمر	132	قافية الباء فانسق وصل بالواو أو قولك كله و بلا و ثم و أو، فليست تصعب. - الفاء ناسقة كذلك عندا وسبيلها رحب المذاهب مشعب
الخليل في أحمد	ص 133 -	قافية الراء

الفراهدى	134	- بطل النحو جميعا كله غير ما أحدث عيسى بن محمد - ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر - وهما بابان صارا حكمة وأراحا من قياس ونظر
ابن سلام يسأل الخلف عن هذا البيت لمن	136	قافية الهاء أذا كنت في حاجة مرسلا فأرسل حكيمًا ولا توصه
طرفه بن العبد البكري	137	قافية الهاء - اذا كنت في حاجته مرسلا فأرسل حكيمًا ولا توصه - وان ناصح منك، يوما، دنا، فلا تنأ عنه ولا تقصه - وإن باب أمر، عليك التوى فشاور لبيبا، ولا تقصه
طرفه (أجود ما بقي فيها حكمة)	137	قافية الهاء - وكم من فتى ساقطا عقله وقد يعجب الناس من شخصه - وأخر تحسب أنوكا ويأتيك بالأمر من فسه
و بيان استعارات لطيفة وكناية قوله أيضا طرفه	137	قافية الهاء لبست الليالي فأفنيته وتسر الدهر في قمصه
قال خلف في مقدمته في النحور قال الشاعر	137	قافية الرء لا يعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
قال الخليل	138	وإن باب أمر عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه
عيسى بن عمر يقول في بيت النابغة	150	فبت كأنى ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم نافع
سبعة و أربعون بيتا شعريا		المجموع

رابعاً الشواهد النثرية:

أما في الشواهد النثرية فكان استعماله لها وفيها فقد أكثر منها كما هي محصاة في الجدول التالي:

المكررة	الصفحة	الشاهد النثري
/	10	الحوار الذي دار بين الأصمعي و أعرابي اذ سأل الأصمعي الاعرابي: أتهمز إسرائيل ؟ قال: اني اذا لرجل سوء ثم سأله، أفتجر فلسطين ؟ قال: أني إذا لغوي
	10	قال الأصمعي أيضا: رأيت أعرابيا ومعه بني له صغير ممسك بقم قرية، وقد خاف أن تغلبه القرية فصاح: يا أبت، ادرك فاها غلبي فوها لا طاقة بفيها.
	11	سأل الأخفش أعرابيا لينشده قصيدة دالية، فقال: وما الدال.
	11	وفي رواية تنتهي عند أبي حاتم السجستاني (225 هـ) أنه قال: قرأ علي أعرابي: " طيبي لهم و حسن مآب فقلت طوبي فقال: " طيبي ، فأعدت قلت: " طوبي " فقال " طيبي" ، فلما طال علي قلت: طوطو قال: طي فعلق أبو حاتم " أفلا ترى إلى هذا الأعرابي و أنت تعتقده جافيا كزا، لا دمئا ولا طبعاً، كيف نبا طبعه عن التماس الخفة هزولا تمرين، و ما ظنك به إذا خلي عن سومه و تساند إلى سليقته و نجده
	12	و سئل أحد من تميم يوما، كيف يقول؛ " ضربت أخوك " ؟ فقال: أقول: ضربت أخاك فأدير على الرفع فأبي، و قال لا أقول " أخوك أبدا فليل له فكيف تقول أخوك أبدا، فقال: ايش هذا ؟ اختلفت جهتا الكلام
	12	سأل ابن جني أبا عبد الله الشجري كيف تجمع دكانا و سرحانا و قرظانا و عثمان ؟ فقال: دكاكين، و سراحين و قراطين و عثمانون، فقال له: هلا قلت أيضا: عثمانين ؟ قال أيش عثمانين ؟ ارأيت انسانا يتكلم بما ليس من لغته، و الله لا أقولها أبدا.
	13	الوليد بن المغيرة لما سمع المشركين يدعون أن القرآن شعر أنكر عليهم ذلك قائلا " لقد عرضت ما يقرؤه محمد على اقراء الشعر هزجه و رجزه فلم اره يشبه شيئا من ذلك.
	14	سموا النقاد زهيرا و الحطيئة و أشباههما من الشعراء ب، عبيد

		الشعر.
	15	قول زهير لكعب بن زهير قد علمت روايتي شعر أهل البيت و انقطاعي وقد ذهب الفحول غيري و غيرك فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك و تضعني موضعا فإن الناس لأشعاركم أروى و إليها أسرع.
	16	قول النابغة " قدمت الحجاز و في شعري صنعة و رحلت عنها و أنا أشعر الناس
	16	سكان البدو أدق خبرة و ألطف نظرا من ذلك أن الأوس و الخزرج نهم النابغة على الأكفاء
	17	قال بعض الفقهاء " كلام العرب لا يحيط به إلى نبي "
	18	سئل الخليل رحمه الله عن العلل التي يعتل بها في النحو فقل له: عن العرب أخذتها أم اخترعتها من نفسك فقال: " إن العرب نطقت على سجيتهما و طباعها و عرفت مواقع كلامها و قام في عقولها علة و إن لم ينقل ذلك عنها و اعتلت أنا بما عندي أنه لما علته منه...فإن سنح لغيري علة لما علته من النحو هي أليق مما ذكرته بالمعلول فليأت بها.
	18	يقرر الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار بأن " من يزعم أن العرب جميعا في الجاهلية كانوا يتحدثون الفصحى، و يزعم أن العامية غير موجودة فإن الدليل يعوزه.
	20	قال أبو حاتم: أنشدني الأخفش بيتا مصنوعا لطرفة
	20	كان الحجاج إذ أمر بقتل قال: يا حرسى اضربا عنقه
	21	قال العلماء: ليس خروج الضفادع من الماء مخافة الغم و الغرق و إنما ذلك لأنها يبضن على الشطوط"
	22	قول العلماء أيضا " إن موعدكم ماء بشرقي سلمى فيد أوركك
	22	قال الأصمعي: قلت لأعرابي أين ركك، فقال لا أعرفه ولكن ها هنا ماء يقال له ؛ ركّ.
	25	قول ذيل العروس مجرور أي طويل سابغ، و لا يجب ان يكون ذنب الفرس طويلا مجرورا و لا قصيرا.
مكررة ص 42 + 41	25	العرب أطلقوا على الأجانب الذي يقومون بأعمال الخدمة في البيوتات العربية و نحوها اسم " العضاريط"

	31	أطلق على الفرس و الأتراك و الروم الذين اعتنقوا الدين الإسلامي " الموالي "
	33	كان رجل بالبصرة له جارية تسمى ظمياء، كان إذا ناداها قال: يا ضمياء (بالضاد) فكان ابن المقفع يقول له: قل يا ظمياء فناداها يا ضمياء بالضاد فلما غير عليه ابن المقفع مرتين أو ثلاث قال له: هي جاريتي أو جاريتك ؟
	33	وكان نصربن سيار (عامل مروان بن محمد) يقول " لا تسم غلامك إلا باسم يخف على لسانك "
	35	قال الجاحظ: ولكل لغة حروف تدور في أكثر كلامها كنحو استعمال الروم للسين و الجرامقة للعين "
	35	و قال الأصمعي: " ليس للروم ضاد و لا للفرس ثاء و لا للسرياني ذال "
	36	قال الجاحظ في عليا تميم، و في سفلى قيس و بني عجزهوازن خمسين عاما.
	36	وكان النبطي يقول " سورك في زورق، مشمئل في مشمعل فيبدل الزاي سين و العين همزة.
مكررة ص 59	36	وكان الصقالية يبدلون الذال دال أم ولد لجريبن الخطفي " وقع الجرذان في عجان أمكم "
	37	رجلا قال لبعض العلماء " أسألك عن شيء من الغريب فقال: هو كلام القوم وإنما أنت و أمثالك فيه غرباء.
	38	الأستاذ خليل السكاكيني يجعل: المعطس للأنف، و المسمع للأذن و المحيا للوجه و المحبرة للدوات ترادفات اشتقاقية.
	39	جذب و جيد، و حمد و مدح و رضع و ضرع..... مترادفات و حروف دون ترتيب.
	40	يسمي الأزديون الكلاب القطارب و السرحان الذئب و لكن أهل الحجاز السرحان هو الأسد.
	47	قال الجاحظ: لا ترى بالبصرة صيرفيا إلا و صاحب كيسه سندي "
	49	كانت عنان إحدى الجواري أول من اشتهر بقول الشعر في الدولة العباسية حتى قال الشاعر مروان بن أبي حفصة " أعتق مروان ما يملك ان كان في الإنس و الجن أشعر منها".

	49	قول العرب: " اغتربوا لا تضووا"
	54	قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " تعلموا العربية تحرزوا المروءة" وينسب إليه " تعلموا اللحن و الفرائض فإنه من دينكم " وسمع أبو عثمان النهدي (100 هـ) يقول إن كتاب عمر بن الخطاب أتاهم وهم بأذربيجان يأمرهم بأشياء وذكر فيه: " تعلموا العربية "
	57	سموا العرب كل مخرج صوتي بعائقه المعين
مكررة ص 67	57	أنشد سحيم عبد بني الحسحاس بيتا فأجابه عمر في الخطاب (رضي الله عنه): لو قدمت الإسلام على الشيب لأجزتك فقال له الشاعر: ما سعرت بالسين المهملة وهو يريد ما شعرت بالشين المعجمة "
	58	كان يقول أبو مسلم الحرساني إذا أراد أن يقول قلت لك : قلت لك.
	58	و ممن اشتهر بالكنه مولى زياد إذ قال مرة لزياد " (أهدولنا همار الوحش " يريد حمار وحش فقال زياد: ما تقول ويلك قال أهدوا إلينا أيرا يريد عيرا فقال زياد: الأول أهون.
	59	قال النعمان لأحد الأعراب: " أردت أن تذيمه فمذهته أي مدحته قلب الحاء هاء"
	71	كتب كاتب لأبي موسى الأشعري كتابا إلى عمرو وفتح بقوله: " من أبو موسى... " فكتب عمر أن أضربه سوطا وأعزله عن عملك "
	72	و مر عمر بن الخطاب على قوم سينون الرمي فقرعهم فقالوا " أنا قوم متعلمين " فأعرض عنهم غاضبا و الله لخطوكم في لسانكم أشد علي من خطنكم في رميكم.
	73	قول حذيفة بن اليمان لعثمان " يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود و النصرارى.
	75	لحن بنت أبي الأسود الدؤلي وهي تخاطب أباهما في أسلوب التعجب " يا أبت ما أشد الحرف فقال: " الحصباء بالرمضاء قالت: " إنما تعجبت من شدته قال : أو قد لحن الناس ؟ "
	76	أبا الأسود أتى ابن عباس فقال له: " إني أرى ألسنة العرب في قد فسدت فأردت أن اضع لهم شيئا يقيمون به السننهم قال: لعلك

		تريد النحو أما أنه حق".
	76	قول أبو الأسود: أين أجد للحن غمرا كغمير اللحم
	77	أب عمر قال: " أكثر من تزندق بالعراق لجهلهم بالعربية
	77	رجل يدخل على زياد فيقول له: " أصلح الله الأمير توفي أبانا وترك البنون"
	77	أبو عمر يسأل أبا خيرة عن قولهم: " استأصل الله عرقاتهم "
	78	روى أبو عمرو: كنت هاربا من الحجاج بن يوسف وكان يشتهه علي " فرجة" هل هو بالفتح أو بالضم
	78	وسمع ابو عمرو وعجوز تقول مات الحجاج، فما أدري بأيهما كنت أسر، أيقول المنشد " فرجة " بالفتح أم يقول العجوز: مات الحجاج ؟
	78	سأل محمد الاعرابي العامري أبا عمرو بن الحجاج " يا أبا عمرو تقول للمرأة: أنت توذين كذا، فكيف تقول للنسوة ؟ فقد اختلط علي ذلك بسبب دخول أمصاركم، و مخالطتي لكم "
	79	أوفد زياد عبيد الله لابنه إلى معاوية فكتب إليه معاوية " إن ابنك كما وصفت، ولكن قوم من لسانه"
	80	وينسب إلى معاوية أنه قال مرة للجنود افتحوا سيوفكم " يريد سلوا سيوفكم.
	80	وكان يوسف بن خالد يقول: لا حتى يشجه (بكسر الشين وكان يقول: هذا أحمر من هذا يريد: هذا اشد حمرة من هذا.
	80	وكان بشر المرسي أحد دعاة الجهمية يقول: " قضى الله لكم الحوائج على أحسن الوجوه وأهنؤها
	83	قبائل بنو اسد الذين كان يؤمهم يحي بن وثاب وهو مولى لهم فقالوا له: اعتزل: فقال ليس عن مثلي نهى الحجاج، أنا لاحق بالعرب ولكن بني أسد نحوه ولما علم الحجاج عاتب بني أسد " ليس عن مثل هذا نهيت " ثم اقره عليهم ولكنه بعدما صلى بهم الصلوات الخمس فارقه قائلا " اطلبوا إماما غيري، إنما أردت أن لا تستدلوني، فأما اذا صار الأمر إلي فأنا أؤمكم ؟ لا ولا كرامة.
	85	قول أبا الأسود: إنا لله، فسدت السنة أولادنا.
	86	قول زياد لا نؤمن أن يتكل الناس عليه ويتركوا اللغة وأخذ

		الفصاحة من أفواه العرب.
86		قيل لعبد الملك بن مروان: لقد عجل عليك الشيب يا أمير المؤمنين قال: شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللحن وهو القائل أيضا الإعراب جمال للوضع واللحن هجته على الشريف.
87		سليمان بن عبد الملك بينما هو بدابق يعرض الخيل إذ قام إليه رجل وقال: أصلح الله الأمير إن أبينا ملك فوثب أخانا وأخذ مالنا فقال سليمان: فلا رحم الله أخاك ولا عاف أخاك وله رد مالك السوط فلما أخذ السوط قال بسم الله ! بضم الميم - قال سليمان: دعوه ! فلو كان تارك اللحن تركه الساعة
89		دخل أعرابي على الوليد بن عبد الملك يوم قال له شاكيا: " أنصفني من ختني يا أمير المؤمنين " فقال " ومن ختنك " قال رجل من العبي لا أعرف اسمه و ساعتهما قال عمر بن عبد العزيز وقد كان حاضرا: " أن أمير المؤمنين يقول لك: من ختنك قال هو ذا بالباب فقال الوليد لعمر: " ما هذا ؟ " قال " النحو الذي كنت أخبرتك عنه " قال: لا جرم فإني لا أصلي بالناس حتى أتعلمه.
90		قيل للنبطي : لم اشتريت هذه الأتان ؟ قال " أركبها وتلد لي "
91		قال الحجاج لأبي الجهير الخرساني النخاس أتبيع الدواب المعيبة من جند السلطان ؟ قال شريكنا في هوازها وشريكنا في مدانها وكما تجئ نكون: " قال الحجاج: ما تقول ويليك ؟
92		قول أبي بكر بن داود: " وإن قبيحا مفرط القباحة بمن يعيب مالك بن أنس بأنه لحن في مخاطبته العامة بأنه قال: " مطرنا البارحة مطرا أي مطرا "
93		دخل الفراء على هارون الرشيد فتكلم بكلام لحن فيه مرات، فصاح جعفر بن يحيى: " إنه لحن يا أمير المؤمنين فقال " الرشيد للفراء: أتلحن ؟ قال يا أمير المؤمنين إن طباع أهل البدو الأعراب و طباع أهل الحضرة اللحن فإذا تحفظت لم لحن، وإذا رجعت إلى الطبع لحننت فاستحسن الرشيد قوله "
94		قول العرب : فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها.
94		قال إبراهيم بن أدهم (161 هـ) أعرب كلامنا فما نلحن ولحن في أعمالنا فما نعرب

95	قول في التزويج: إذا قال الولي زوجته فلانة، فقال المزوج: قد قبلتها قال: ان ذلك ليس بنكاح حتى يقول قد تزوجتها أو قبلت تزويجها.
95 + 96	وقال الكسائي بحضرة الرشيد لأبي يوسف القاضي: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق ان دخلت الدار. قال: أن فقد وجب الفعل قال أخطأت يا أبا يوسف فضحك الرشيد ثم قال كيف الصواب ؟ قال: إذا قال: أن فقد وجب الفعل وإذا قال إن فلم يجب ولم يقع الطلاق.
96	وقال له أيضا: ما تقول لرجل قال لرجل: أنا قاتل غلامك أو قال آخر: أنا قاتل " غلامك أيهما كنت تأخذه ؟ فقال أخذهما جميعا فقال الرشيد نفسه أخطأت ثم قال له: الذي يؤخذ بقتل الغلام هو الذي قال: أنا قاتل غلامك بالإضافة لأنه فعل ماض وأما الذي قال: أنا قاتل غلامك بالنصب فلا يؤخذ لأنه مستقبل لم يكن بعد.
96	قول أبي سعيد السيرافي لابن يونس: ما تقول في قول القائل زيد أفضل الأخوة؟ قال: صحيح قال: فما تقول إن قال: زيد أفضل إخوته ؟ قال: صحيح قال فما الفرق بينهما مع الصحة ؟ فبلح اعمل وعجز.
104	قول الإمام علي لأبي الأسود الدؤلي: ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت فلذلك سمي النحو.
105	الزجاجي قال: قد روي لنا أن أول من قال ذلك يعني تقسيم الكلم إلى اسم وفعل وحرف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
108 + 109	رجلا فارسيا اسمه سعد مر بأبي الأسود فقال له رجل يا سعد لم لا تتركب، قال ان فرسي ضالعا فضحك به بعض من حضره فقال أبو الأسود لمن ضحكوا: هؤلاء الموالى قد رغبوا في الإسلام، ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب المفعول به والفاعل.
112	قول ابن سلام: " أول من نهج النحو ومدّ القياس والعلل عبد الله بن أبي اسحاق"
116	ابن سلام الجمحي يسأل يونس بن حبيب: إياك زيدا، هل تجيزها ؟

116	قال الأستاذ أحمد أمين: " ويظهر لي أن الخطوة التي تلي هذه كانت ناشئة عن عمل أبي الأسود، فإن عمله أثار الكلام حول الرفع و النصب و الجر و التنوين.
124	قول سيبويه في كتابه: هذا باب منه استكرهه النحويون
124	مقدمة النحول خلف الأحمر قوله: وهذا ما أملاه النحويون.
125	قال ابن سلام سمعت أبي يسأل يونس عن ابن أبي إسحاق و علمه قال: هو و النحو سواء و هو الغاية قال: فأين علمه من علم الناس اليوم ؟ قال: لو كان في الناس اليوم لا يعلم إلا علمه لضحك منه ...قال و قلت أنا و يونس: هل سمعت من ابن أبي إسحاق شيئا ؟ قال: نعم قال قلت هل يقول أحد الصويق يعني السويق قال: نعم عمرو بن تميم يقولها و ما تريد إلى هذا ؟ عليك بباب من النحو يطرد و ينقاس .
130	قول أبا الأسود لكتابه اللقن: " إذا رأيتني قد فتحت في بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه و ان ضمنت في فانقط نقطة بين يدي الحرف و ان كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف.
135	قال عمرو بن عبيد لأبي عمر: يا أبا عمرو شغلك الإعراب من معرفة الصواب.
135	قال تلميذ خلف الأحمر (الأصمعي) قال في معلمه: كأنما جعل علم لغة ابني نزار و من كان من بني قحطان على لغة بني نزار بين حوائج خلف الأحمر بمعانيها.
135	قال ابن سلام: أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس بيت شعرو أصدقه لسان كنا لا نبالي إذا أخذنا عنه خبرا أو أنشدنا شعرا أن لا تسمعه من صاحبه.
136	قول ابن سلام " و اخبرني خلف أنه سمع أهل البادية من بني سعد يرون بيت النابغة للزبرقان بن بدر
139	قال ابن قتيبة: حدثنا سهل عن الأصمعي عن خلف الأحمر قال رأيت الكميت بالكوفة في مسجد يعلم الصبيان.
142 +	جمل خلف الأحمر: " رأيت عبد الله الظريف راكبا، و خلت أخاك الشجاع خارجا، و أبصرت صوتا حسنا و لقيت جيشا كبيرا، و شربت شرابا ماتعا و كتبت كتابا جميلا و قال أيضا اركب الدابة،
143	

		واضرب الفلاح خاصم الرجل وقاتل الجيش.
	144	يختم خلف الأحمر كتابه بقوله " فقد اختصرنا الأبواب، وبين العلل وأسباب وجمعنا لك الأصول كلها في هذا الكتاب، فاستعمله وقس عليه.
	146 + 147	قال الأستاذ أحمد حسن الزيات في هذه المقدمة النحوية " هذا هو النحو قبل أن يفلسفه "
	149	قال ابن أبي اسحاق لأبي بكير بن حبيب: ما ألحن في اشعر فقال لا قال فخذ علي كلمة قال هذه واحدة قل كلمة وقربت سنورة فقال اخسي فقال أخطأت فقال إنما هو اخسي.
	149	أبا عمريقول فغلبني ابن ابي اسحاق بالهمز يومئذ فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت.

تحليل الشواهد القرآنية:

قوله تعالى¹: أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ^ج

وذلك يروى عندما قدم اعرابي في خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال: من يقرئني شيئا مما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه و سلم) فأقرأه رجل من سورة براءة فقال: إن الله بريء من المشركين ورسوله (بالجر) فقال الأعرابي: أو قد برء الله من رسوله ؟ ان يكن الله بريء من رسوله فأنا أبراً منه² فبلغ عمر (رضي عنه) ما قاله الأعرابي فدعاه فقال له: يا أعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال: يا أمير المؤمنين اني قدمت المدينة، و لا علم لي بالقرآن فسألت من يقرأني فأمر عمر (رضي الله عنه) أن لا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة و أمر أبا الأسود الدؤلي أن يضع النحو³.

فكان أبو الأسود يروي من أغلاط الناس من ذلك إلى أن شاع و استمر فساد هذا الشأن مشهورا ظاهرا فينبغي أن يستوحش من الأخذ عن كل أحد، إلى أن تقوى لغته، و تشيع فصاحته⁴.

و معنى ذلك أن الأخطاء في الكلام تعطي هذا الأخير الرداءة فلا يوثق الأخذ بكلام رجل كان كلامه غير فصيح فنحن نأخذ بالكلام من نوثق بصحته.

و تروى هذه الحادثة كذلك مع غير عمر و تكرر مرات مع أبي الأسود⁵ و ذلك في كتاب الفهرس ص 60، و في كتاب الخصائص أيضا 8/2.

و الآية الكريمة تقرأ: " أن الله بريء من المشركين ورسوله " بالرفع له بالجر فهذا الأعرابي عطف الرسول صلى الله عليه و سلم على الله.

¹ - سورة التوبة الآية (3).

² - عبد الجليل مرتاض، بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب، ط1، 1988، مؤسسة الأشرف، ص72.

³ - ابن الأنباري نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق د. إبراهيم السمرائي وزارة المعارف، بغداد 1959 م ، ص3-4

⁴ - ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار دار الكتب المصرية، قسم الأدبي، د ط د ت ج2، ص8-9.

⁵ - ورد هذا القول في كتاب الفهرست، ص60 ، و في كتاب الخصائص أيضا 8/2 أخذنا عن عبد الجليل مرتاض بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب، ص72.

فرسوله: تعرب مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره خبره محذوف و التقدير ورسوله بريء منهم.

* قوله تعالى: " كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولوا إلا كذبا " [الكهف 5].

سميت (كلمة) كما يسمون بها الخطبة و الرسالة و القصيدة قال جار الله في كشّافه: قرئ (كبرت كلمة) بالنصب على التمييز، و الرفع على الفاعلية و النصب أقوى و ابلغ و فيه معنى التعجب كأنه قيل: ما أكبرها كلمة ! إن باب (فَعَلٌ - يَفْعُلُ) لا يجئ إلا فيما دلّ على الأوصاف الخلقية و لك أن تنقل كلّ ثلاثي إلى هذا الباب إذا أردت الدلالة على أن معناها صار كالغريزة في صاحبه فتقول: علّم، و فَهْمٌ و فَطْنٌ أو قد يستعمل مثل ذلك في الدلالة على معنى التعجب مثل (كُبرِتَ كلمة)¹ !

كلمة معناها أن كلمة جاءت منصوبة على ما يدل على التعجب و التقدير: ما أكبر ما كلمة !

¹ - خلف الأحمر، مقدمة النحو تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق 1381 هـ - 1961 م ص 61.

تحليل شواهد الحديث النبوي الشريف:

قوله صلى الله عليه وسلم: " أعربوا في كلامكم تعربوا في كتاب الله " و بعد قوله صلى الله عليه وسلم " إنه أفضل العلوم بعد علم اللغة و إعراب الكلام فإن بذلك يقرأ القرآن، و عليه تروى الأخبار و الأشعار و به يزيّن المرء كتابه، و يحلى لفظه¹.

أي أن الإعراب هو الملكة التي يقيم بها الإنسان لسانه و بذلك يستقيم عن الزلل و اللحن لأن هذا الأخير هو من يضعف قوّة العربية لذلك أمر الرسول بتعلم العربية و الإعراب حتى يبقى كلامنا كلام فصيح يؤخذ به.

و حضى الإمام علي الناس على تعلم العربية و الشعر لأنهما يحلان عقدة اللسان و ذلك ذكر في باب الحث على تعلم العلم و تقويم اللسان إذ كانوا مؤمنين بأن الشعر يعرب ألسنة الناس و من ذلك قول عائشة رضي الله عنها " تعلموا الشعر فإنه يعرب ألسنتكم " و من ذلك قول عبد الملك بن مروان لبنيه: اطلبوا العلم فان استغنيتم كان لكم جمالا و إن افتقرتم كان لكم مالا².

و معنى ذلك أن الإعراب و العربية جمال لغوي بحيث أن من يتعلمهما حلت عقدة لسانه و أصبح يتكلم بسلاسة و طلاقة بعيدا عن اللحن و كما أن الشعر ذوق و لذة بحيث حين نتغنى بالشعر تعرف مذاق كل كلمة من الكلمات فتبعدنا كل البعد عن الخطأ.

- قوله صلى الله عليه وسلم: " لعل بعضكم ألحن بحجته عن بعض " و في قول صلى الله عليه وسلم جاء اللحن بمعنى الخطأ و الصواب معا³ و هذا ما جاء به كتب الأضداد الثلاثة و يعني في قول صلى الله عليه عليه

و سلم لعلّ بعضكم ألحن بحجته عن بعض أنّ بالحجة نعرف الصواب بمعنى أنّ يجب أن تمتاز الحجة

¹ - أبي العباس، المبرد الفاضل، تحقيق عبد العزيز الميمني، طبعة 2، 1956م، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، ص4.

² - المرزباني نور القيس، ص2.

³ - للأصفي و السجستاني و ابن السكيت، كتب الأضداد الثلاثة: المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت 1912، ص244.

بالدقة و أن قوّة الاحتجاج و صحته تعطي لصاحبها الفطنة و الذكاء و فهم المسائل الصعبة أي اللحن هنا هو الصّواب دون الخطأ لأن كثرت تعاريف اللّحن فكل أدلى برأيه حول معرفة المعنى الحقيقي للّحن.

- قوله صلى الله عليه و سلم: " أرشدوا أحاكم فإنه قد ضلّ"¹ و ذلك أنه سمع أحد يلحن في كلامه في حضرة الرسول صلى الله عليه و سلم فقال أرشدوا أحاكم فإنه قد ضلّ و معنى ذلك: أن الرسول صلى الله عليه و سلم طلب من الصحابة أن يرشدوا هذا الرجل حتى يُفصح في كلامه و يصحح ما قال و هنا تظهر بوادر اللحن و انتشاره و ذلك بتسرب بعض أخطاء في الألسن العربية أما اللحن فقد شاع في عهد عمر بن الخطاب و ذلك بسبب الاختلاط الجنسي.

فإياك أن تغلد إلى كل ما تسمعه بل تأمل حال مورده، و كيف موقعه من الفصاحة فاحكم عليه وله².
بمعنى أن يجب من نؤخذ بهم يكونوا صحيحى السند و أن يكون كلامهم كلام يرقى بالنفوس و كلام تدلى به الذوات أي كلام فصيح بليغ.

- قوله صلى الله عليه و سلم : أن من قريش و نشأت في بني سعد فأنى لي اللحن: " و اعلم أن أول من اختل من كلام العرب و أحوج إلى تعلم الإعراب لأن اللحن ظهر في كلام الموالي و المتعربين من عهد النبي صلى الله عليه و سلم فكان علي بن المدني لا يغير الحديث و إن كان لحننا إلا أن يكون من لفظ النبي صلى الله عليه و سلم، فكأنه يجوز اللحن على من سواه³.

بمعنى أن الرسول صلى الله عليه و سلم ذكر قبيلة التي هو منها (قبيلة قريش) و هي أفصح القبائل فكيف لأصح القبائل أن تلحن، فاللحن هو الكلام غير الفصيح فالرسول صلى الله عليه و سلم كان فصيح لسان لأن اللحن كان بعيدا عن القبيلة التي عاش فيها الرسول صلى الله عليه و سلم.

¹ - ابن جني، الخصائص، ص8.

² - المرجع السابق، ص10.

³ - جلال الدين السيوطي المزهر، تحقيق جاد المولى و آخران، دار التراث شارع الجمهورية القاهرة، ط3، 2008/10/20، ج3، ص397.

تحليل الشواهد الشعرية:

قول امرئ القيس¹ " قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل *** بسقط اللوى بين الدخول، فحومل
أن يكون اراد قفن بالنون، فابدل الألف من النون على الوقف و أكثر ما يكون هذا في
الوقت

و ربما أجرى الوصل عليه و كان الحجاج إذا أمر بقتل رجل قال: " يا حرسى إضربا عنقه، قال أبو بكر اراد
ضربن فأبدل الألف من النون"²

و موضع جزم بلام الساقطة و التقدير لتقفا فسقطت اللام و التاء لكثرة الاستعمال
و الأصل فيه بعد ذلك: " أوقفا فيجب أن تسقط الواو من الأمر بناء على سقوطها من المستقبل و علامة
الجزم في قفا سقوط النون، قال بعض أهل اللغة: نبك مجزوم على تأويل الأمر فقال و التقدير قفا
فلنبتك، نبك مجزوم لأنه جواب جزاء مقدّر و التقدير قفا نبك إن تقفا نبك"³.

و معنى ذلك أن نبك: هي جواب شرط لأن إن أداة شرط جازمة و التقدير في ذلك:

قفا نبك	إن	ف	لنبتك
جملة فعل الشرط	أداة شرط	رابطة لجواب الشرط	جواب الشرط

قول عنتر بن شداد:

¹ - امرؤ القيس، ديوانه، شرح عبد الرحمن المسطاوي، دار المعرفة للطباعة و النشر، ط2، 1425هـ / 2004 م، ص14.
² - الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق عبد السلام محمد هارون دار المعارف، ط5 جامعة الكويت ص17.
³ - المرجع نفسه، ص18.

و لقد خشيت بأن أموت و لم تدر ☆ للحرب دائرة على ابني ضمضم ابنا ضمضم: هرم و حصين ابنا ضمضم: الذي قتله ورد بن حابس العبسي و كان عنتره قتل أباهما فكان يتواعدانه و يروى: " لم تدر للحرب دائرة " أي لم تدر عليهم دائرة السوء من القتل¹.

و اللام في لقد لام اليمين، والباء موضعها نصب بخشيت و هي مؤكدة للكلام لأن سقوطها لا يخل بالمعنى ألا ترى أنك لو قلت " و لقد خشيت أن أموت " كان سائغا حسنا و الدائرة رفع بتكن، و اللام خير الكون و على صلة دائرة، و الواو قوله " و لم تكن واو الحال².
و معنى ذلك أن الباء يمكن أن تكون حرف شبيهة بالزائد لأن سقوطها لا يخل بالمعنى.
و عنتره بن شداد في هذا يخاف أن يموت و ثاره معلق على بني ضمضم.

- قول زهير بن أبي سلمى:

يخرجن من شربات ماؤها طجلُ ☆ على الجذوع يخفن الغم و الغرقا.
الشربات: الواحدة شربة: الحياض تحفر في أصول النخل و تملأ بالماء فإذا ملئت ترتوي النخلة، أراد أن تلك الضفادع صعدت إلى جذوع النخل حتى تبتعد عن الغرق³ حيث قال العلماء: ليس خروج الضفادع من الماء مخافة الغم و الغرق وإنما ذلك لأنهن يبضن على الشطوط⁴.
قول الشاعر:

أنذر من كان بعيد الهم ☆ تزويج بنات العم

وقال آخر:

فتى لم تلده بنت عم قريبة ☆ فيضوى و قد يضيوي رديد القرائب

خضع هذا الصنف من المولدين لقوانين " الوراثة " فكسب من آبائه و أمهاته صفات بالأقارب و رروا " إن عمر نظر إلى قوم من قريته ؛ صغار الأجسام فقال ما لكم صغرتم ؟ قالوا: قرب أمهاتنا من آبائنا، قال: صدقتم " اغتربوا فتزوجوا من البعداء فأنجبوا " و الواقع أيد هذه النظرية، فالمولدون في العصر العباسي كانوا من أظهر العناصر و لهم ميزات مختلفة في أجسامهم و عقولهم و صناعاتهم، و ذلك باختلاف أمهاتهم⁵.

¹ - المرجع نفسه، ص 363.

² - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

³ - زهير بن أبي سلمى، ديوانه شرح الأستاذ علي حسن دار الكتب العلمية ط الأولى، 1408 هـ 1988 م، بيروت لبنان، ص 74.

⁴ - المرجع نفسه، ص 74.

⁵ - أحمد أمين، ضحى الإسلام مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، د.ط. 2012/08/26 ص 25.

ومعنى ذلك أن التزوج من الأجنبي يولد الذكاء والأجسام القوية والعقول النامية لا الزواج من الأقارب الذي يبقي الإنسان ضاويًا نحيفًا لا في عقله و جسمه.

قول الشاعر:

فأنسق وصل بالواو قولك كله ☆ و بلا و ثم و أو فليس تصعب

الفاء ناسقة كذلك عندها ☆ وسبيلها رحب المذاهب مشعب

ذكر ذلك في باب حروف النسق، فنسق لها فإذا أتيت برفع ثم نسقت بشيء من حروف التنسيق رددت على الأول و حروف النسق خمسة و تسمى حروف العطف، يريد بالنسق ما نسميه عطف النسق و النسق في لسان العرب ما كان على نظام واحد في الأشياء فالنحويون يسمون حروف العطف حروف النسق و التنسيق أيضًا، لأن الشيء إذا عطف عليه شيء بعده جرى مجرى واحداً، و المتقدمون من النحاة و منهم الخليل إن صحت أن له قصيدة نحوية، كانوا يستعملون العطف و النسق معا و قال ابن مالك في خلاصته (تال بحرف متبع عطف النسق " أي عطف على الأول، و صواب التعبير أن يقال: " وهي قوله " لعودة الضمير على متقدم و لعله أراد أن يشير إلى أن الخليل كان شاعرا و كان بالفعل شاعرا و النحاة لا يذكرون أن له قصيدة في النحو و إن كانت كتب المصنفين لا تذكر بأجمعها في إثبات مصنفاتهم فعلى هذا تكون هذه القصيدة النحوية إن صحت نسبتها هي من جملة ما ضاع من كتب الخليل¹.

تحليل الشواهد النثرية:

كان رجل بالبصرة له جارية تسمى ظمياء كان إذا ناداها قال يا ضمياء (بالضاد) فكان ابن المقفع يقول له، قل يا ظمياء، فناداها: يا ضمياء بالضاد فلما غير عليه ابن المقفع مرتين او ثلاثا قال له هي جاريتي أو جاريتك قال نصر بن سيار سم غلامك إلا باسم يخف لسانك².

و معنى ذلك أن هذا رجل بصري نطق بحرف غير حرف اسم الجارية فاستبدل الضاء ضادا و رغم تصحيح ابن المقفع عدة مرات على إبدالها لكنه نطق بها و ذلك أن هذا رجل نطق بما استخف لسانه فالطاء أثقل عليه من الضاد فاستعماله و مناداته للجارية بالضاد سهّل عليه نطقها بتكرار، فالعرب كانت تستحب كلام خف على لسانها و تكره كلام ثقل على لسانها و هذه المسألة ظهرت في العربية بين عهدين و ما آلت إليه فالعرب عند اختلاطهم بالعجم أضحى أن يفسد اللسان العربي و بملكته اللغوية.

¹ - خلف الأحمر، مقدمة في النحو، ص 85-86.

² - البيان و التبیین للجاحظ، ص 220.

فهذا رجل تشابهت عليه الحروف و حتى لو كان ذي علم أن جاريته تنادى بحرف الظاء لا الضاد ولكنه بمعرفته أن سواء نداها بالظاء و الضاد تستمع له و بالاستعمال حبذا أن يكون الحرف خفيفا على لسانه قال رجل لبعض العلماء " أسألك عن شيء من الغريب و قال وكلام القوزم إنما أنت و أمثالك فيه غريبا فكان الصدر الأول من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يعربون طبعاً حتى خالطهم العجم و فسدت ألسنتهم و تغيرت لغاتهم¹.

و قال عمرو ابن العاص: "لسان المرء من عقله و ظنه قطعة من علمه و قيل ما الإنسان لولا اللسان إلا بهيمة مہملة أو صورة ممثلة" و قال رحمة الله عليه: " المرء مخبوء من لسانه² " و معنى ذلك أن العرب كانت تتحدث على السليقة و الطبع فيعربون دون ان يعرفوا، و لم يكونوا يعرفوا الأشياء بمسمياتها كالفاعل و المفعول به و غيرهما بل يعرف الإسناد فقط إسناد كلمة إلى كلمة. فلما خالطهم العجم فسدت السنتهم و انتشر اللحن في الكلام و ذلك أصبحت ظاهرة قصار الناس يخطئون في كلامهم إلا البوادي الذين كانت لغتهم لا تزال سليمة أما الحضر اختلطوا و بذلك فسد اللسان و الملكة اللغوية.

¹ - أبي العباس المبرد الفاضل ص5.

² - المرجع نفسه، ص5



الخاتمة



الخاتمة:

تعلق البحث بموضوع الشواهد اللغوية في كتاب بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب لعبد الجليل مرتاض ووقفنا بعد عرضنا لها على جملة من النتائج المتوصل إليها:

- أن للشاهد اللغوي مجموعة من التعريفات فهو الحاضر أو اللسان من قولهم له شاهد حسن أي عبارة جميلة و الشهادة الخبر القاطع و ذلك لأن للشاهد تعريفات شتى و كل باحث أدلى برأيه و تعريفه.
- الشواهد اللغوية متكونة من أربعة أمور: القرآن أو الحديث أو جملة من كلام العرب (حكمة، أو مثل سائر) أو الشعر
- كشفت دراستنا عن إحصائية تتعلق بالشواهد التي استخدمها عبد الجليل في كتابه، وأبرزت مدى استخدامه للشعر والنثر. فبعد الإحصاء، تبين أنه استخدم تسع عشرة آية قرآنية، وسبعة وأربعين بيتاً شعرياً، وأربعة أحاديث. أما بالنسبة للنثر، فقد كان استخدامه له وفيراً.
- أوضحت الدراسة مكانة الشواهد و بعد إحصائنا لها و محاولة تحليلنا باللجوء إلى بعض الكتب عرفنا كيف يكون التحليل اللغوي لقضايا اللغة في القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و النثر و الشعر.




فہرس

الموضوعات



فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
/	بسملة
/	إهداء
/	شكر و عرفان
ب - د	مقدمة
13 - 5	الفصل الأول: الشواهد اللغوية مفاهيم و مصطلحات
6	تمهيد
7	تعريف الشاهد لغة
8	الشاهد في الاصطلاح
10	أهمية الشاهد
12	وظيفة الشواهد
40 - 14	الفصل الثاني: الشواهد اللغوية في كتاب بوارد الحركة اللسانية لعبد الجليل مرتاض
15	أولاً: الشواهد القرآنية الموجودة في كتاب: " بوارد الحركة اللسانية الأولى عند العرب لعبد الجليل مرتاض "
18	ثانياً: شواهد الحديث النبوي الشريف
19	ثالثاً: الشواهد الشعرية
24	رابعاً: الشواهد النثرية
33	تحليل الشواهد القرآنية
35	تحليل شواهد الحديث النبوي الشريف
37	تحليل الشواهد الشعرية
39	تحليل الشواهد النثرية
42	الخاتمة
/	قائمة المصادر المراجع
/	فهرس الموضوعات



قائمة المصادر

والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم رواية ورش عن نافع

الكتب:

1. أحمد أمين، ضحى الإسلام مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، د.ط. 26 أغسطس 2012.
2. الأصمعي و السجستاني و ابن السكيت، كتب الأضداد الثلاثة: المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين، بيروت 1912.
3. ابن الأنباري نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق د. إبراهيم السمراي وزارة المعارف، بغداد 1959 م.
4. ابن الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق عبد السلام محمد هارون دار المعارف، ط5 جامعة الكويت.
5. جلال الدين السيوطي المزهري، تحقيق جاد المولى و آخران، دار التراث شارع الجمهورية القاهرة، ط3، ج3، 20 أكتوبر 2008
6. ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار دار الكتب المصرية، قسم الأدبي، د ط د ت ج2.
7. خلف الأحمر، مقدمة النحو تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق 1381 هـ - 1961 م.
8. زهير بن أبي سلمى، ديوانه شرح الأستاذ علي حسن دار الكتب العلمية ط الأولى، 1408 هـ 1988 م، بيروت لبنان.
9. أبي العباس، المبرد الفاضل، تحقيق عبد العزيز الميمني، طبعة 2، 1956 م، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي.
10. عبد الجليل مرتاض، بواد الحركة اللسانية الأولى عند العرب، ط1، 1988، مؤسسة الأشرف.
11. أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان و التبیین، تحقيق عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي، ط7، 1418 هـ / 1998 م.
12. محمد عيد، الاستشهاد و الإحتجاج باللغة عالم الكتب القاهرة، 1988.
13. المرزباني نور القيس، اختصار الیغموري، ط 1964 م، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

ماجستير:

1. بثينة إبراهيم مكي يعقوب الشاهد النحوي في شرح ألفية ابن مالك عند ابن الناظم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 1438هـ / 2017م.
2. ترفة محي دخنان العوفي، (ابن فارس و جهوده اللغوية في معالجة الشواهد الشعرية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، مجلد 3 ، إصدار، 24 سنة 2021 .
3. عبد الجبار علوان (الشواهد و الاستشهاد في النحو)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 1976.
4. مأمون تسيير محمد مباركة (الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري، رسالة ماجستير بكلية الدراسات العليا في اللغة العربية في جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، س 2005م.
5. مهدي موسى هاشم أبو رغيف (الشاهد اللغوي في كتب التذكير و التأنيث) رسالة ماجستير في اللغة العربية. 1436 هـ / 2015 م

المجلات:

1. أبو بكر الاستشهاد اللغوي و مصادره: المناهج و القواعد مجلة القسم العربي جامعة بنجاب - لاهور- باكستان، ع 24 س 2017.
2. حسب الدائم آدم جرام (منهج الاستشهاد النحوي بكلام العرب دراسة تحليلية نقدية، مجلة الدراسات الإفريقية ع 3 ، ج 2 يوليو 2023.
3. سبسي أمال (المعجم المدرسي و استدلاله بالشواهد الصورية) مجلة الصوتيات ، المجلد 17، العدد 02 جمادى الأولى 1443 هـ/ديسمبر 2021
4. سعد الدين حداث (شواهد اللغة و اثرها في استنباط الأحكام دراسة دلالية مجلة الذخيرة للبحوث و الدراسات الإسلامية، المجلد الأول، ع الأول ديسمبر 2017 جامعة قطر.
5. سليمة عياض و أبوبكر حسيني (توظيف المفسرين للشواهد اللغوية قطوف دانية من سور قرآنية للشيخ الدهمة أنموذجا مجلة الأثير جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر. ع 25، مجلد 15 30 يوليو 2016.
6. عبد الحكيم عبد الزهرة حسن و خضير عباس درويش، (الشواهد اللغوية في المعاجم العربية، معجم أساس البلاغة للزمخشري. مجلة الباحث، ع 40، المجلد الثاني سبتمبر 2021.
7. عبد العزيز عبد العزيز المرسي الحداد (الشاهد الطائي و مكانته في الاستدلال النحوي مجلة الدراسات العربية كلية دارالعلوم - جامعة المنيا، ع 2، المجلد 36، 31 ديسمبر 2017.

8. مسعود غريب، الاستشهاد بالشعر وأهميته، مجلة الأثير، ع 26 سبتمبر 2016، جامعة قاصدي مرياح.
9. مليكة بن عطاء الله (الشواهد في الدرس اللغوي العربي وأهميتها وأنواعها، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، ع - العاشر يناير 2018، جامعة قاصدي مرياح ورقلة الجزائر.
10. نور عبد الكريم و محمد ذنون (الشاهد النظير على عصر ابن هشام) مجلة التربية للعلوم الإنسانية، 1444 هـ / 2023 م.
11. عامر يحيى (الشاهد النحوي و أثره في تعليمية النحو جامعة عاشور زيان، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 16، ع35 الجلفة،